

ثقافات ومضاربات!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiCul&Civil.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



الحضارة تعكس الثقافة , فالحضارة مرآة ثقافات الأمم والشعوب , وبتنوع الثقافات تنتوع الحضارات , فالبشر يسكب ما فيه في أوعية محيطه , فالذات والموضوع متفاعلان ومتعاكسان , ولا يمكن الفصل بينهما , أو التوهم بأنهما متناقضان.
والثقافة السلبية تلد حضارة سلبية , والأفكار السوداء تصنع وجودا أسودا.
فتقافة القتل تدفع للقتل , والعقائد المتعفنة في دياجير البشر تتسبب في إنشاء صيرورات متعفنة في واقعه الذي يتعفن فيه.

وما يجري في المجتمعات المُعطلة يعكس ما تحتويه من الثقافات , وما تختزنه من السلبيات وتعبّر عنه من الأفكار السيئة والتصورات النتنة , التي تريد ترجمتها في زمن يرفضها ولا يقر بها.
فالأفكار المؤدّبة الحمقاء تؤدي إلى تداعيات العدوان وسفك الدماء وتدمير العمران , والقضاء على الإنسان كفرد ومجتمع وصيرورة كيانية ذات قيمة آدمية.
وبانتشار هذه الأفكار الموتية الفئائية يتحقق في الواقع الذي تترعرع فيه ما يشير إلى دورها المؤثر في الخراب والدمار الشامل المتوافق مع محتوياتها ومنطلقاتها الشنعاء.

ولهذا فإن المتوقع من مجتمع تسود فيه ثقافات الموت والكراهية والبغضاء , أن يكون الفعل متناغما مع المحتوى الفاعل في الرؤوس والنفوس , والذي يساهم في تجسيد المعاني الكامنة فيه.

ولكي يتم بناء الحضارة المعاصرة لابد للمجتمعات أن تمتلك أفكارا معاصرة ومتفاعلة مع زمانها ومكانها , وأن تتخلى عن المظمورات السوداوية الخاوية التي لا تؤمن بالزمان والمكان , وإنما تعتقله في زنزانة تصوراتها وتداعياتها السلبية المتجهة نحو البلاء والفناء.

الحضارة تعكس الثقافة ,
فالحضارة مرآة ثقافات الأمم
والشعوب , وبتنوع الثقافات
تنتوع الحضارات

الثقافة السلبية تلد حضارة
سلبية , والأفكار السوداء
تصنع وجودا أسودا

ما يجري في المجتمعات
المُعطلة يعكس ما تحتويه من
الثقافات , وما تختزنه من
السلبيات وتعبّر عنه من
الأفكار السيئة والتصورات
النتنة , التي تريد ترجمتها
في زمن يرفضها ولا يقر بها

بانتشار هذه الأفكار
الموتية الفئائية يتحقق في
الواقع الذي تترعرع فيه ما
يشير إلى دورها المؤثر في
الخراب والدمار الشامل

لكي يتم بناء الحضارة
المعاصرة لابد للمجتمعات أن
تمتلك أفكارا معاصرة

